

تفاصيل اغتيال "طبيب الثورة السورية" إبراهيم عثمان

الوطن | alwatanalarabi.com / تفاصيل - اغتيال - طبيب - الثورة - السورية - | 2-48071

July 11, 2015

وائل فتحي

"تذكرتني"؟ قالت له "نعم، أنت ذو الوجه الأبيض والشعر الطويل". قال "أنا ملاحق وفي وضع سيئ، وفي مكان سيئ، وأحاول الهروب إلى اسطنبول".

لعلها كانت آخر مكالمة هاتقية لطبيب الثورة السورية إبراهيم ناهل عثمان، حينما اتصل بالفنانة فدوى سليمان في حمص، كما نشرت عبر صفحتها على فيسبوك، وبعدها بساعتين لقي حتفه بطلق ناري على يد عناصر من المخابرات الجوية على الحدود التركية، بعد أن كان أول المطلوبين بسبب نشاطه الثوري. وقام عثمان بمساعدة طبيب آخر بمعالجة ما يفوق المائة جريح، وإنقاذ حياة المئات في يوم الجمعة العظيمة، ومنذ بداية الثورة وهو يستغل مهنته الطبية لإسعاف الناس في القرى السورية، حتى لو اتصلت به في أي وقت، وعندما يسأل عن الخوف كانت كلمته المشهورة "الحامي الله".

كما تواجد طبيب الثورة السورية في بلدة الرستن وقت هجوم الجيش، كما تواجد في حماه أول أيام رمضان، وكان في بلدة تلبيسة بالقرب من حمص وقت الاقتحام.

وغطى بنشاطه معظم المدن السورية التي شهدت احتجاجات جماهيرية، وساهم بعلاج الجرحى تحت القصف والاقتحامات حتى غدا في مقدمة المطلوبين من قبل النظام السوري.